

لِكْفَيْهِ





السيرة الذاتية

العدد ٢٦٥

الخميس ٢٥ رجب ١٤٣١ هـ ٨ تموز ٢٠١٠ م

المجلس الأعلى للمعوقين

مرقد الإمامين الكاظمين عليهما السلام

قال تعالى:

(أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمْ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ، مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى

بِاللَّهِ شَهِيدًا) النساء، ٧٨-٧٩.

عند التأمل في هذه الآية والتي تليها يتبادر سؤال هو كيف جعلت الحسنة والسيئة من عند الله ، في الآية الأولى ، وفي الآية التالية جعلت الحسنة من الله والسيئة من نفسك ؟ وللجواب على ذلك يقال اختلف المفسرون في معنى الحسنة والسيئة،

فقال: الحسنة هي النعمة في الدين و الدنيا فإنها من الله ، والسيئة هي المعاصي فهي من نفسك أي من فعلك وقيل: الحسنة ما أصابهم يوم بدر من الظفر، والغنيمة، فهي من الله تعالى. والسيئة ما أصابهم يوم أحد من الهزيمة، فهي من أنفسهم لما خالفوا رسول الله صلى الله عليه وآله فهزموا.

وقيل: الحسنة الطاعة و هي باقتدار الله، وترغيبه فيها، ولطفه لها. والتقدير ما أصابك من ثواب حسنة فمن الله، لأنه الذي عرضك للثواب، وأعانك عليها، والسيئة المعصية وهي بخذلانه على وجه العقوبة للإنسان على معاصيه، و التقدير: ما أصابك من عقاب سيئة فمن نفسك، لأنه تعالى نهاك عنها، وزجرَكَ عن فعلها. فلما ارتكبتها كنت الجاني على نفسك. والخطاب للأمة أو للإنسان كما ذكرنا سابقاً

وقوله: (فَمِنَ نَفْسِكَ) معناه فبذنبك وقيل الحسنة النعمة و الرخاء و السيئة القحط و المرض و البلاء و المكارة و الشدائد التي تصيبهم في الدنيا بسبب المعاصي التي يفعلونها .

البقية في العدد القادم

في رثاء الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام

للشيخ الدكتور احمد الوائلي رحمه الله

جثت حوله للطلالين رغب
وكل فناء للمهاب مهاب
تروى وباب الأكرمين عباب
ففي باب موسى لا يرد طلاب
فتوسع منه الوافدين رحاب
ويمحي سؤال حوله وعتاب
تفيض عطاء للذين أنابوا
وإن طال حبس واستطال عذاب
وجن به للظالمين عقاب
فما ناء عظم واهن واهاب
جلال وعند الله منه ثواب
وقصر به عاش الرشيد خراب
تموج في أزهى النصار قباب
أنيساك محراب به وكتاب
لأروع آيات الفنون ونصاب
ففي كل موج من سناه خضاب
كأن فناه للطيوب وطاب
كأن له كل الشموس ثياب
وغطى الجواد الغمر منه تراب
ويزهيه من غصن الجواد شباب
وقلب رسول الله منه مصاب
وفدى لكل من حصاك شهاب
وخط ذهاب الرجس عنه كتاب
لها كل آن جيئة وذهاب
سقاك من الغيث المثلث سحاب
غرامي لا وادي الغضا ورباب

لقدسك يا باب الحوائج باب
على جانبه من رؤاك جلالة
ومن حوله للظالمين موارد
إذا رد في باب لغيرك مطلب
يرحب إن ضاقت رحاب لغيره
وان طاف فيه الذنب يغفر عنده
منابع رياً عند باب ابن جعفر
لتهنك عقبي الصابرين أبا الرضا
وعربد سوط في أكف لثيمة
تمرس منك الضر في كل مفصل
صبور وعقبي الصبر عند ذوي النهى
فكوخ به عشت استطال إلى السما
ومن خربة فيها أقمت تلالاً
ومظلم سجن عشت في جنباته
تحول صرحا قد تكامل عنده
تخضبه الأصواء من كل موجة
سبح بمطول الطيوب صباحه
ومتشح بالنور عند مسائه
أباب ضريح ضم راهب هاشم
تغطيه من شيب ابن جعفر هيبة
شهيدين من سم أصيب به الهدى
ستبقى الثريا دون أرضك رفعة
فانك بيت كرم الله أهله
وأخدمه الأملاك فهي ببابه
ويا بيت آل الله آل محمد
تخذتك زادا في المعاد وفي الدنا



يزيد .

وفي مثل هذا اليوم: وفاة السيد محمد كاظم



الطباطبائي اليزدي، صاحب العروة الوثقى عام ١٣٣٧ هـ.

وفي مثل هذا اليوم: وفاة الشيخ محمد رضا آل ياسين، صاحب بلغة الراغبين عام ١٣٧٠ هـ.

وفي مثل هذا اليوم: ولادة السيد حسين الطباطبائي، صاحب هداية الأنام عام ١٢٨٢ هـ.

التاسع والعشرون من رجب

سنة ١٠ من البعثة توفيت ناصرة الرسول صلى الله عليه واله والدين أم المؤمنين خديجة بنت خويلد زوج الرسول صلى الله عليه واله .

وفي مثل هذا اليوم: وفاة السيد محمد هادي الحسيني الميلاني ، صاحب قادتنا كيف نعرفهم عام ١٣٩٥ هـ

وفي مثل هذا اليوم: غزوة تبوك ٩ هـ.

الثلاثون من رجب

سنة ٢ هـ كانت غزوة نخلة وفيها بعث رسول الله صلى الله عليه واله عبد الله بن جحش إلى نخلة.

الأول من شعبان

سنة ١٢٦٤ للهجرة توفي شيخ الفقهاء والأصوليين ومربي العلماء والمجتهدين الشيخ محمد حسن النجفي صاحب كتاب جواهر الكلام.

وفي مثل هذا اليوم: وفاة الشيخ محمد حسن النجفي المعروف بالشيخ الجواهري، صاحب جواهر الكلام عام ١٢٦٦ هـ.

وفي مثل هذا اليوم: وفاة الشيخ أبي طالب تجليل، صاحب براهين أصول المعارف الإلهية عام ١٤٢٩ هـ.

مكتبات الأئمة

الخامس والعشرون من رجب

سنة ١٨٣ للهجرة استشهد الإمام السابع من أئمة أهل البيت موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام مسموماً في سجن السندي بن شاهك في زمن الخليفة العباسي هارون.

وفي مثل هذا اليوم: سنة ١٤٢٦ كانت فاجعة جسر الأئمة ببغداد.

السادس والعشرون من رجب

سنة ١٠ للبعثة توفي بطل الإسلام المؤمن الموحد عم النبي صلى الله عليه وآله أبو طالب عليه السلام مؤمن قريش وحامي النبي والمحمي عن الدين أمام كفار مشركي قريش وكان له من العمر يومئذ نيفاً وثمانين سنة.

وفي مثل مساء هذا اليوم: سنة ٦٠ للهجرة طلب والي المدينة المنورة الوليد بن عتبة البيعة ليزيد بن معاوية من الإمام الحسين بن علي عليهما السلام ، فأبى أرواحنا فداه .

وفي مثل هذا اليوم: وفاة الشيخ محمد تقي الجعفري، صاحب شرح نهج البلاغة عام ١٤١٩ هـ.

السابع والعشرون من رجب

يوم بعث النبي صلى الله عليه وآله بخاتمة الرسالات والأديان فأُنقذ الله به البشرية من غياهب الضلالة والعمى إلى أنوار الرشاد والهدى حيث بدأ نزول الوحي والقرآن على رسول الله صلى الله عليه واله وعمره الشريف ٤٠ عاماً،

ويعتبر هذا اليوم عيداً كبيراً ومباركاً للمسلمين .

وفي مثل هذا اليوم: من سنة ٢٥٥ للهجرة خلع المعتز بالله من

الخلافة العباسية ومن بعده بوبع المهدي .



الثامن

والعشرون

من رجب

سنة ١٣ قبل الهجرة ظهور أسلام مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام - بعد أن كان مؤمناً في الباطن قبل هذا اليوم - وكان عمره الشريف يومئذ تسع سنين وقيل عشرة .

وفي مثل هذا اليوم: سنة ٦٠ للهجرة سار رحل الإمام الحسين عليه السلام من المدينة متجهاً إلى مكة المكرمة بعد أن رفض البيعة للطاغية

الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

ولا يجب التتابع.

السؤال: إذا استيقظ بعد طلوع الشمس وأراد الصوم قضاءً وكان قد شرب ولا يعلم هل كان ذلك قبل طلوع الفجر أو بعده فهل يصح منه الصوم؟

الجواب: نعم يصح.

السؤال: إذا كان على الإنسان قضاء شهر رمضان، فهل يجوز له أن يتطوع بقضاء الصيام عن والده أو والدته أو عن غيرهما؟

الجواب: لا يجوز إلا إذا كان ما يريد قضاؤه من الصيام الفريضة كقضاء شهر رمضان.

السؤال: هل الإفطار المتعمد في قضاء شهر رمضان قبل الزوال يوجب الكفارة؟

الجواب: لا يوجبها.

السؤال: لو أردت أن أصوم ثلاثة أيام عند النبي (صلى الله عليه وآله) لقضاء الحاجة وفي ذمتي قضاء من شهر رمضان، فهل يصح ذلك؟

الجواب: فيه إشكال.

السؤال: إذا أكلت سهواً ونسياناً في قضاء شهر رمضان فهل ذلك مبطل للصوم.

الجواب: ليس بمبطل.

السؤال: أنا شاب ابلغ من العمر ٢٤ سنة كنت أيام الجهل افطر بعض أيام شهر رمضان من سن ١٢-١٨ سنة لكن بعد ذلك تبت والحمد لله والتزمت بعد أن تعلمت الكثير من أمور ديني ولا اعلم كم عدد الأيام التي أفطرتها وسؤالي هو هل يجب علي القضاء مع العلم أن التوبة تجب ما قبلها؟ وإذا كان واجب علي القضاء هل هناك كفارة؟ وهل يمكن أن ادفع لشخص يصوم بدلاً عني؟

الجواب: القضاء واجب على كل حال وإذا ترددت في عدد ما فاتك منه يكفيك أن تقضي المقدار المتيقن فقط، وإذا كنت عالماً بوجوب الصوم فتجب الكفارة أيضاً. والحكم كذلك أيضاً - على الاحوط - إذا كنت جاهلاً مقصراً متردداً في ذلك، وكفيك في الكفارة أن تطعم ستين مسكيناً عن كل يوم ٧٥٠ غراماً حنطة أو دقيقها. وكذا يجب عليك في الفرض أن تدفع فدية تأخير القضاء عن العام الأول ويكفي فيها دفع ٧٥٠ غراماً حنطة لمسكين. ولا يمكن استنباه الغير للقضاء مادامت حياً.

السؤال: ما حكم من افطر بعد الزوال بالنسبة لقضاء شهر رمضان إذا كان القضاء عن غيره باجرة أو تطوعاً؟ هل تجب عليه الكفارة؟

الجواب: يجوز الإفطار في قضاء رمضان عن الغير حتى بعد الزوال ولا كفارة في ذلك.

السؤال: إذا كان الشخص يعتقد أنه غير قادر على الصيام فلم يصم وبعد عدة سنين حاول الصيام فتمكن منه، فهل يجب القضاء والكفارة عما فاتته أم القضاء فقط؟

الجواب: يجب القضاء فقط.

السؤال: أنا شاب قد أصابني سنة صيامي إني



فعلت شيء محرم ولكني لم اعلم ان هناك صيام شهرين متتاليين أو إطعام ستين مسكيناً واني قد تبت إلى الله وتذكرت ذنبي ولكني اعلم أنني لم أكن اعرف فما هو الحكم الشرعي؟

الجواب: إذا كنت قد أفطرت عمداً في شهر رمضان مع علمك بالمفطرة فيكفي

أن تطعم ستين مسكيناً عن كل يوم ٧٥٠ غرام حنطة أو دقيقها بل وكذا إذا كنت جاهلاً مقصراً متردداً في المفطرة ولا يسقط الكفارة بالجهل بوجوبها كما يجب قضاء صوم اليوم الذي أفطرت فيه.

السؤال: هل لي أن أصوم الصوم المستحب مثل أيام شهر رجب والنصف من شعبان أو يجب أن أقضي أولاً؟

الجواب: لا يجوز التبرع بالصوم لمن عليه قضاء شهر رمضان.

السؤال: عندما كنت أدرس وخصوصاً أيام الامتحانات كان يوافق شهر رمضان فكنت أفطر عن عمد لدرائتي بعدم التمكن من الصيام فما هو الحكم المترتب على ذلك؟

الجواب: إذا كانت جازماً بجواز الإفطار عليك فلا تجب الكفارة ويجب عليك القضاء فقط.

السؤال: هل يجوز لشخص مطلوب قضاء صوم أن يصوم استنجاراً لشخص آخر وإذا كان جائزاً هل فيه كراهة؟

الجواب: يجوز وليس فيه كراهة.

السؤال: هل يجب صوم ٣ أيام متوالية في كفارة الإفطار بعد الزوال في قضاء شهر رمضان؟

الجواب: كفارته إطعام عشرة مساكين فان عجز فصيام ثلاثة أيام

أَعُوذُ بِكَ لِأَزِينَهُمْ لَهْمُ فِي الْأَرْضِ وَلَا عُوِيَهُمْ أَجْمَعِينَ (٣٩) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ (الحجر/٣٩، ٤٠)، فعباد الله المخلصين شهدت لهم الآيات بالنزاهة من إغواء الشيطان، و(المُخْلِصِينَ) بصيغة اسم المفعول، أي أن الشيطان لا يستطيع غواية العباد الذين أخلصهم الله تعالى بالعصمة، ومنهم يوسف عليه السلام كما في قوله تعالى: (كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ) (يوسف/٢٤)،

وترى الشيعة الإمامية أن الأنبياء والأئمة لا تجوز عليهم الكبائر ولا الصغائر، لا عمداً، ولا خطأ، ولا سهواً، ولا نسياناً، ولا على سبيل التأويل والتشبيه، والمصومون عندنا هم: النبي محمد صلى الله عليه وآله، وكذلك جميع الأنبياء والمرسلين، وفاطمة الزهراء (عليها السلام)، والأئمة الاثني عشر (عليهم السلام). ولأسف الشديد يحاول بعض المخالفين نفي العصمة عن أئمتنا (عليهم السلام) في حين أن البخاري لم ينكر العصمة، وأثبتها لكل من يتقرب إلى الله تعالى بالنوافل،

إذ قال: ((عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «إِنَّ اللَّهَ قَالَ مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُ بِالْحَرْبِ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ بِمَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أَحِبُّهُ، فَإِذَا أَحَبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَهُ، وَلَكِنْ اسْتَغَاذَنِي لِأَعِيزَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ»)) (٣).

فإذا كان الله سمع المؤمن الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها فأنى لهذا المؤمن المعصية؟! فهذه هي العصمة التي يمنحها الله تعالى لأي مؤمن يتقرب إليه بالنوافل، فكيف إذا كان ذلك المؤمن إماماً اختاره الله تعالى من بين جميع خلقه للمحافظة على رسالة نبيه صلى الله عليه وآله، فمن باب أولى تكون له العصمة لتمييز عن باقي الناس.

البقية في الحلقة القادمة

(١) لسان العرب لابن منظور: ٩/ ٢٤٤، بيروت - لبنان، ط. الثالثة، ثم القاموس المحيط للفيروز آبادي: ٤/ ٩٧، دار الكتب العلمية، ط. الثانية: ٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ.

(٢) ينظر: مفاهيم القرآن للشيخ جعفر سبحاني: ٥/ ٤٨ - ٥٤، مؤسسة الإمام الصادق، ط. الثالثة: ١٤٣٧هـ.

(٣) صحيح البخاري: ١١٨٥ (ج. ٦ - ٦٥٢ - كتاب الرقاق/ باب التواضع)، ضبط النص: محمود محمد محمود حسن نصار، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الخامسة: ٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ.

العصمة في اللغة: المنع، وعصمة الله عبده: أن يعصمه بما يؤبهه. واعتصم بالله: امتنع بلفظه من المعصية (١). والعصمة عندنا: هي حالة معنوية توجد في الإنسان بفضل الله سبحانه وتعالى وبرحمة منه، وهذا اللطف الذي عبر عنه سبحانه وتعالى بقوله: (وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيَّكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضْلَوْكَ) النساء/١١٣، وقسم الشيخ جعفر السبحاني العصمة إلى قسمين:

الأول العصمة عن المعصية، والثاني

العصمة عن الخطأ، ثم قال: بأن

حقيقة العصمة عن اقتراف المعاصي ترجع إلى أحد أمور ثلاثة:

١- العصمة ترجع إلى الدرجة القصوى من التقوى.

٢- العصمة نتيجة العلم القطعي بعواقب المعاصي، ولتوضيح تأثير هذا العلم في صيرورة الإنسان معصوماً من اقتراف الذنب مثل له الإنسان الذي علم أن في الأسلاك الكهربائية ذات الضغط العالي طاقة

من شأنها قتل الإنسان بل حرقه إذا مسها من دون حاجز بحيث يكون المس والموت مقترنين، فإذا علم ذلك أحجمت نفسه عن مس تلك الأسلاك والاقتراب منها دون عائق.

٣- حقيقة العصمة يرجع لبُها إلى أن استشعار العبد بعظمة الخلق وحبه وتفانيه في معرفته وعشقه له، يصده عن سلوك ما يخالف رضاه سبحانه (٢).

هل العصمة موهبة إلهية أو أمر اكتسابي؟

الظاهر من كلمات علمائنا المتكلمين أنها موهبة من مواهب الله سبحانه يتفضل بها على من يشاء من عباده بعد وجود أرضيات صالحة وقابليات مصححة لإفاضة عليهم، فلا تكون العصمة كسبية ولا تحصل بالاكْتِسَاب؛ فقد ذكر العلامة الحلي رحمه الله في الباب الحادي عشر ما نصه: "العصمة لطف بالمكلف بحيث لا يكون له داع إلى ترك الطاعة وارتكاب المعصية مع قدرته على ذلك". أي: العصمة لا تنافي القدرة على فعل المعصية، فالمعصوم قادر على فعل المعصية، وإلا لما استحق المدح على ترك المعصية ولا الثواب، ولبطل الثواب والعقاب في حقه، فكان خارجاً عن التكليف، ويضيف بعض علمائنا كالشيخ المظفر في كتاب العقائد: "بل يجب أن يكون منزهاً عما ينافي المروءة، كالتبذل بين الناس من أكل في الطريق أو ضحك عال، وكل عمل يستهجن فعله عند العرف العام".

والذي يدل على أن العصمة لا تحصل بالاكْتِسَاب قوله تعالى حكاية عن الشيطان الرجيم: (قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٨٢) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ) (ص/٨٢، ٨٣)، وقوله تعالى: (قَالَ رَبِّ بِمَا

في ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه الصلاة والسلام

إنها سيرة تملك القلوب والمشاعر فهي مترعة بجميع معاني السمو والنبيل والزهد في الدنيا والإقبال على الله تعالى، لقد كانت سيرة الإمام موسى بن جعفر مناراً نستضيء بها في حياتنا.

ومن ظواهر شخصيته الكريمة هي السخاء، وإنه كان من أندى الناس كفاً، وأكثرهم عطاءً للمعوزين. لقد قام الإمام موسى عليه السلام بعد أبيه الإمام الصادق عليه السلام بإدارة شؤون جامعته العلمية التي تعتبر أول مؤسسة ثقافية في الإسلام، وأول معهد تخرجت منه كوكبة من العلماء وقد قامت بدور مهم في تطوير الحياة الفكرية، ونحو الحركة العلمية في ذلك العصر، وامتدت موجاتها إلى سائر

العصور وهي تحمل روح الإسلام وهدية، وتبث رسالته الهادفة إلى الوعي المتحرراً واليقظة الفكرية، لقد كان الإمام موسى عليه السلام من ألمع أئمة المسلمين في علمه، وسهره على نشر



كانت حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام تشع بالنور والجمال والخير، وتحمل العطاء السمع، والتوجيه المشرق للأمة. إن حياة الإمام موسى بجميع أبعادها تتميز بالصلابة في الحق، والصمود أمام الأحداث، وبالسلوك النير الذي لم يؤثر فيه أي انحراف أو التواء، وإنما كان متمسكاً بالتوازن، ومنسجماً مع سيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وهدية واتجاهه، والتزامه بحرفية الإسلام.

وكان من بين تلك المظاهر الفذة التي تميزت بها شخصيته هو الصبر على الأحداث الجسام، والمحن الشاقة التي لاقاها من طغاة

عصره، فقد أمعنوا في اضطهاد، والتنكيل به، وقد أصر طغاة عصره على ظلمه فعمدوا إلى اعتقاله وزججه في ظلمات السجون، وبقي فيها حفنة من السنين يعاني الآلام والخطوب.

ولم يؤثر عنه أنه أبدى أي تذمر أو شكوى أو جزع مما ألم به، وإنما كان على العكس من ذلك يبدي الشكر لله، ويكثر من الحمد له على تفرغه لعبادته، وانقطاعه لطاعته.

فكان على ما ألم به من ظلم واضطهاد من أعظم الناس طاعة، وأكثرهم عبادة لله تعالى، حتى بهر هارون اللارشيدي بما رآه من تقوى هذا الإمام وكثرة عبادته فراح يبدي إعجابه قائلاً: (إنه من رهبان بني هاشم).

ولما سجن في بيت السندي بن شاهك، كانت عائلة السندي تطل عليه فترى هذه السيرة التي تحاكي سيرة الأنبياء، فاعتنقت شقيقة السندي عقيدة الإمامة، وكان من آثار ذلك أن أصبح حفيد السندي من أعلام الشيعة في عصره.

الثقافة الإسلامية وإبراز الواقع الإسلامي وحقيقته. ويضاف إلى نزعاته الفذة التي لا تحصى حلمه وكظمه للغضب، فكان الحلم من خصائصه ومقوماته، وقد أجمع المؤرخون أنه كان يقابل الإساءة بالإحسان، والذنب بالعفو، شأنه في ذلك شأن جدّه الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وقد قابل جميع ما لاقاه من سوء وأذى، ومكروه من الحاقدين عليه، بالصبر والصفح الجميل حتى لقب بالكاظم وكان ذلك من أشهر ألقابه.

وما أحوج المسلمين إلى التوجيه المشرق، والرسالة التي سطرها لنا هذا الإمام في التضحية في سبيل الله والانطلاق نحو العمل المثمر البناء.

المرأة من الهدى إلى الهدى

لا تحولي وقت إطعام ابنك إلى معركة بينك وبينه



لو سألنا أي أم عن علاقة طفلها بالخضراوات ، لكان جوابها هو أن هناك شبه عداوة فطرية بينه وبينها ، بحيث يرفض أن يتناولها مهما كان الإغراء أو التهديد ، باستثناء البطاطس طبعا

. وهذا الرفض الغير المفهوم ، عادة ما يثير غضب و حنق العديد من الأمهات ، اللواتي يردن أن تحتوي وجباته على كل ما يحتاجه جسمه الصغير من أساسيات ، وبالتالي يستعملن شتى الوسائل ، أحيانا الإغراء و أحيانا أخرى التهديد ، لكن من دون جدوى ، ليتحول وقت إطعامه عذابا بالنسبة لكليهما.

حسب رأي المتخصصين في تربية الأطفال ، دخول الأم في صراع يومي مع طفلها و محاولتها إجباره على تناول طعاما لا يميل إليه ، هو أكبر خطأ يمكن ان ترتكبه ، لأنها تزيد من نفوره من هذا النوع من الطعام بالذات، حسب رأي المتخصصين في تربية الأطفال ، دخول الأم في صراع يومي مع طفلها و محاولتها إجباره على تناول طعاما لا يميل إليه ، هو أكبر خطأ يمكن ان ترتكبه ، لأنها تزيد من نفوره من هذا النوع من الطعام بالذات، إضافة إلى أن وقت الطعام يرتبط في ذهنه ، و يخلق لديه إحساسا متوترا بالقلق و التوجس ، و تدريجيا يبدأ في ربطه بالتعاسة ، و هو ما قد يؤثر عليهم طويلا. و ينصحون ، في المقابل ، بالتعامل مع هذه المشكلة ببساطة بتعويده على تناول كميات صغيرة منها ، حتى لو كانت ثلاث ملاعق فقط في اليوم ، بعد أن يُوعد بقطعة حلوى بعد الأكل إن هو تناولها.

كما يقترحون أن تضع الأم الخضراوات على الطاولة بشكل يومي من دون أن تفرض عليه تناولها ، و تدريجيا سيتعود عليها، خاصة إذا كان كل أفراد العائلة يلتفون حول المائدة لتناول طعامهم ، فهو سيتعلم من الكبار أو يحاول تقليدهم على الأقل ، و هكذا عوض أن يشعر بالنفور من تناول الخضراوات ، فهي سترتبط في ذهنه بذكريات عائلية جميلة و دافئة.

السؤال: هل لصفات المرضعة تأثير على صفات رضيعها؟..
الجواب: نعم ، لصفات المرضعة تأثير على صفات رضيعها، فقد دلت بعض الأخبار عن أهل البيت عليهم السلام على هذا التأثير، منها:

ما ورد عن الإمام الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله : (لا تسترضعوا الحمقاء ولا العشماء ، فإن اللبن يعدي) . عيون الأخبار، وسائل الشيعة، ج ١٥.

وعن الإمام جعفر الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام : ان عليا كان يقول: تخيروا للرضاع، كما تخيروا للنكاح، فإن الرضاع يغير الطباع.

وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين : لا تسترضعوا الحمقاء ، فإن اللبن يغلب الطباع، وقال رسول الله صلى الله عليه واله : لا تسترضعوا الحمقاء، فإن اللبن يشب عليه.

وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام ، قال : (انظروا من يرضع أولادكم، فإن الولد يشب عليه).

وعن أبي جعفر عليه السلام ، قال : (استرضعوا لولدك بلبن الحسنة، وإياك والقبح، فإن اللبن قد يعدي).

رعاية الطفل من فطامه إلى حين بلوغه

ويسمى هذا القسم بالرعاية التربوية

السؤال: هل يُفطم الطفل دفعة واحدة، أم بالتدريج؟..

الجواب: تبدأ الأم بفطام الطفل شيئا فشيئا على التدريج، وتعوده على الطعام وتمرنه عليه.

السؤال: ما هو الطعام الذي يُفضل تقديمه للطفل بعد فطامه؟..

الجواب: يفضل ان يكون الطعام من الخبز المبلل باللبن أو العسل أو أي شراب آخر.

السؤال: هل من الأفضل ان يشبع الطفل عند تقديم الطعام له؟..

الجواب: لا يفضل ان يشبع الطفل من الطعام المقدم له، ليجود

الهضم وتقل

الفضول

في أبدانهم،

وتصح

أجسادهم

وتقل

أمراضهم.



أجوبة أسئلة العدد الماضي

جواب السؤال الأول: لأنه كان إذا عذب رجلاً بسطه على الأرض على وجهه ومديديه ورجليه وربطها بأربعة أوتاد في الأرض، وربما بسطه على خشبة منبسطة فوُتد رجله ويديه بأربعة أوتاد، ثم تركه على حاله حتى يموت، فسماه الله عز وجل: «وفرعون ذا الأوتاد» لذلك.

جواب السؤال الثاني: قال الإمام علي عليه السلام: ما جفت الدموع إلا لقسوة

القلوب، وما قست القلوب إلا لكثرة الذنوب (١) على الشرايع: ص ٨١، ٧٣، (٢٣٦) وقيل: كثرة المال تنسي الذنوب، وترك ذكر الله يقسي القلوب، « فلا تفرح بكثرة المال، ولا تدع ذكر الله عز وجل على كل حال » (١) : **جواب السؤال الثالث:** معناه: عبد الله، لأن: إسرا، هو عبد و. إيل، هو الله عز وجل

فكر بالأجابة

السؤال الأول: كم مرة ذكرت كلمة (الله) في آية الكرسي؟

السؤال الثاني: ما هي علامات الصابر؟

السؤال الثالث: ما هو أفضل الشهور التي ذكرت في القرآن؟

الأجابة في العدد القادم

الكلمات المتقاطعة

حل الكلمات المتقاطعة للعدد السابق

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ا	ف	ق	ح	ا	ل		هـ		١
ا	هـ	ب	ل	ي		د	ي		٢
ب	ل	و	ر	س		ر			٣
ك	ن	ا	ر	ي		ص	ح	ن	٤
			م	ن	ا	ف	ع	ل	٥
			م	م	ر	ب	ا		٦
			ن	ن	ن	د	ج	ب	٧
			م	ا	م	ح	ا	ج	٨
			س	م	س	ا	ر	ا	٩
			ا	ل	ك	ل	ي	ن	١٠

إعداد/ابو زهراء

الكلمات المتقاطعة لهذا العدد

عمودي

- ١/ أوكّل - حيوان مفترس (م).
 - ٢/ من نواقض الوضوء (بدون ال) (م) - من أسماء الله الحسنى.
 - ٣/ من الكبائر المحرمة.
 - ٤/ أصر - مدينة تقع شمال بغداد.
 - ٥/ فشل في الامتحان - أداة استفهام (م).
 - ٦/ - سورة قرآنية - أحرف متشابهة.
 - ٧/ من فصول السنة (م) - من الفيتامينات.
 - ٨/ دولة أفريقية - عكس حلو.
 - ٩/ عاصمة أوروبية (م) - غبي.
 - ١٠/ رطب (م) - أحد مصادر الشيعة (م).
- (م) = معكوسه

أفقي

- ١/ سورة قرآنية - اشتاق (م).
 - ٢/ حلوى إيرانية (م) - ملكي (م).
 - ٣/ من اصحاب الاثمة (السجاد والباقر والصادق عليه السلام).
 - ٤/ أحرف متشابهة - من ألقاب النبي محمد ﷺ (بدون ال).
 - ٥/ نصف (اترك) - الرسول.
 - ٦/ سمسار - للنداء (م).
 - ٧/ ملف - شراب منبه (م) - رفض.
 - ٨/ يجب فيه الخمس - جميع (م).
 - ٩/ وادي في جهنم (م) - حلو.
 - ١٠/ الجواب - من الانبياء (م).
- (م) = معكوسه

مسكن الفؤاد في نقد الأهبة والأولاد، للشيخ زين الدين بن علي الشهير بالشهيد الثاني

كان سبب كتابته، إن جميع أبنائه كانوا يموتون في السنين الأولى من حياتهم، ولقد قام الشهيد الثاني بتأليف هذا الكتاب بعد وفاة ولده محمد لكي يسلي نفسه وأقربائه وجميع من شاهد هذه المصيبة. أشار المؤلف في مقدمة كتابه إلى قضية المصائب وموت الأولاد وأنه قد جمع فيه أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وحالات العظماء لكي يذهب الحزن عن قلوب أهل المصائب تحوي خاتمة الكتاب تسلياً لأهل المصيبة وضرورة تذكر مصائب النبي صلى الله عليه وآله وآله عند كل مصيبة، وإن أكثر الابتلايات تصيب الأنبياء. ويذكر أيضاً إلى جانب الروايات قضايا تاريخية كثيرة بحيث إن كل شخص مصاب يفهم أن الابتلايات والمصائب أمر طبيعي وهو ملازم للحياة الدنيا، ويرغب القارئ في الصبر والحلم عن طريق بيان حالات أهل المعرفة.

